فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب

*أ.د/ أمل محمد حسونة

** د/ منى محمد هبد

*** أسماء فوزى محمد حفنى

ملخص البحث

*يهدف هدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة الموهوبين وتم استخدام المنهج شبه تجريبى فى دراسة مشكلةالبحث، ويتمثل مجتمع الدراسة أطفال الروضة من سن (٤-٦) سنوات بالمستوى الثاني لرياض الأطفال حيث بلغ عدد أفراد العينة (٩) أطفال من الذكور، واستخدم البحث الأدوات التالية:

- مقياس عادات العقل (صورة المعلمة) إعداد الباحثة
- قائمة تشخيص أطفال ماقبل المدرسة الموهوبين أ . د/سهير كامل،أ. د. بطرس حافظ بطرس
- البرنامج الإرشادى إعداد المعلمة ، **وكانت النتائج كالتالى:**

*أستاذ علم نفس الطفل "الصحة النفسية" وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة –جامعة بورسعيد.

** مدرس بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد

*** باحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية بعض عادات العقل بعدتطبيق البرنامج الإرشادى على أفراد المجموعة التجريبية
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية بعض عادات العقل بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعى.

The Effectiveness Of A Guidance Program To Develop Some Mind Habits For Gifted Kindergarteners

Abstract

The aim of this study was to verify the effectiveness of Of A Guidance Program To Develop Some Mind Habits For Gifted Kindergarteners,The study was used semi-experimentally in the study of the problem of research, and the study community in (9) children (4-6) years school , second level .The research used the following tools:

- The Mind Habits Scale (preparation of the researcher).
- Diagnosis List For Gifted Kindergarteners (prepared by Sohir Kamel ,Botros Hafez).
- The Guidance Program (preparation of the researcher).

the result was:

There is a statistical significance between the average grade levels between the experimental and control groups in developing some mind habits after applying the program on the experimental group .

-There is a statistical significance between the average grade levels between the experimental and control groups in developing some mind habits after applying the program on the experimental group .

الكلمات المفتاحية Key Words :

- **البرنامج الإرشادي** programCounseling
- **عادات العقل** Habits of mind
- **الموهوبون** Gifted
- **أطفال الروضة** Kindergarteners

مقـــدمة:

الملاحظ اليوم و بشكل ظاهر تسابق المجتمعات المتقدمة ، و سعى الأمم و البلدان فى الكشف عن هؤلاء الموهوبين المتفوقين و رعايتهم ، فلقد أكدت تلك الدول أن قدرتها تعلو بموهوبيها و مبدعيها ، و أنها تتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها و مفكريها و مخترعيها ، و هذا أمر بديهياً لا يحتاج إلى تأكيد ، فالثروة البشرية أفضل نفعاً و أعم فائدة ، و أكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما أحسن إستغلالها (Karen Elizabeth ,2008,28) .

يتوقف على عملية الكشف عن الموهوبين و المتفوقين تحديد التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين من المرشحين حتى تمنح الرعاية الكافية اللازمة لتنمية قدراتهم و تطويرها بالشكل المناسب ، و تشمل إجراءات ذاتية و موضوعية ، فالإجراءات الذاتية هى تلك التى تعتمد على

الأحكام من المراقبة العامة للطفل ، و يمكن أن تشمل ترشيح المعلمين ، ترشيح الآباء ، ترشيح نفسه أو الأقران ، وقوائم المراجعة ، رسومات أو عينات من العمل و المقابلات و تصورات المجتمع ، و تشمل الإجراءات الموضوعية إجراء الإختبارات و الدرجات و السجلات المدرسية (محمد حسين ، هشام يعقوب ،٢٠٠٩ : ١٨)

كما أن الإهتمام بالأطفال و تحسين تفكيرهم و تنمية قدراتهم و ميولهم و إتجاهاتهم و مهاراتهم قضية أساسية ، و بذلك نكون قد وصلنا إلى أهم مقومات العملية التعليمية ، فالتعليم ليس أن يحفظ الطفل ثم يلقى ما حفظه علينا ، بل أن يطبق ما تعلمه فى الحياة ، و أن يمتد تأثير هذا ليرافق الطفل عبر مراحل حياته المختلفة ، و يكون قادراً على مواجهة أى مشكلة (غانم ، ٢٠١١ : ٢٢٥).

ومن هذا المنطلق ظهر في نهايات العقد الأخير من القرن العشرين إتجاه يركز على كيفية توجيه الفرد نحو التفكير السليم و التصرف بذكاء ، و أطلق على هذا الإتجاه عادات العقل Habits of Mind ، وهى عادات لازمة للتفكير الفعال لا تجعل أصحابها يفكرون بعمق فحسب بل تجعلهم يتعمدون هذا النمط من التفكير ، ومن هنا تكمن قوة الإتصال بين عادات العقل من جانب و التفكير بمهاراته المختلفة من جانب آخر ، فتلك العادات هي التي توفر الوقود للإنشغال في التفكير الإستراتيجى الماهر (حسين أبورياش وزهرية عبد الحق ، ٢٠٠٧ : ٢٨٥) وهذا ما أكدته دراسة كلاً من (النواب و حسين ، ٢٠١٣) و(القرنى ، ٢٠١٥)

وتمثل العادات العقلية فلسفة تربوية تركز على تعليم عمليات التفكير للأفراد بطريقة مباشرة، والفكرة ببساطة تكمن فى عدم جدوى ملء عقول الأفراد بالحقائق، والمعلومات متوقعين أنهم سيتمكنون من اكتشاف معاني تلك المعلومات، وسيطبقونها فى حياتهم اليومية، فالهدف من الإهتمام بالعادات العقلية يتمثل فى المساعدة على إستخدام عمليات التفكير فى التمكين من المعلومات الحالية، والتأكيد على قدرة الأفراد على الفهم وإكتشاف المعنى. (العتيبي، ٢٠١٣، ٢٠٥).

فلعادات العقل أهمية بالغة في التعلم و التحصيل وهذا ما أكدته دراسة دراسة خالد الرابحى (٢٠٠٥)و أسفرت نتائجها على أن الطلبة الذين يتعلمون بواسطة برنامج قائم على عادات العقل ، إرتفع لديهم دافع الإنجاز .

لذلك كان لابد من إكساب هذه الفئة عدة مهارات و عادات عقلية تساعدهم على مواجهة المستقبل و مواكبة الحياة المستقبلية حتى يشعروا بالسعادة والتكيف بشكل إيجابى في المجتمع من حولهم .

مما سبق يتضح أهمية عادات العقل في حياة الموهوب وتأثيرها على شخصية الطفل و توافقه الإجتماعى و الإنفعالى و النفسى ، و يتم تنمية هذه العادات من خلال الأنشطة المتنوعة و المحفزة لتعلم الطفل.

أولاً مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

فى ضوء ما سبق وانطلاقا من معايشة الباحثة لواقع رياض الأطفال وعملها كمعلمة رياض أطفال ونظرا لافتقار بيئة الطفل لأدوات و سبل

تنميةالأطفال الموهوبين وانطلاقاً من أهمية أهمية عادات العقل كأحد المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الأطفال مع متغيرات العصر فقد رأت الباحثة ضرورة وضع برنامج مقنن لتنمية بعض عادات العقلليساعد الأطفال على التعامل مع مفردات الحياة اليومية ،وعلى تلبية ومسايرة الحاجات والمطالب الشخصية ،والذي قد يؤثر بشكل إيجابى على كفاءته الاجتماعية ونمو الموهبه لديه و تطورها .

لذلك فقد انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ما يلى :

- **الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة الأجنبية والعربية**
- **المقابلات المفتوحة مع بعض معلمات رياض الأطفال وأمهات الأطفال**.

وقد أجريت هذه المقابلات بهدف التعرف على آراء المعلمات والأمهات نحو الأنشطة التي يفعلها الطفل و تعبر عن نوع المواهب التى لديه، و مستوى عادات العقل ،و تفاعلة الإيجابى و تكيفه فى البيئة من حوله .

وقد تبين الآتي :

- افتقار الطفل لبعض عادات العقل
- تدنى قدرة الطفل على التكيف مع أقرانه داخل الروضة وخارجها .
- عدم الإهتمام بالموهبه التى لدى الطفل و أخذ حظها الكافى من الرعاية .

• المقابلات المفتوحة مع بعض الأطفال من (٤-٦) سنوات .

هدفت هذه المقابلات الى تحديد نوع الموهبة و مستواها لديهم و مستوى عادات العقل من خلال توجيه بعض الأسئلة التي تتعلق بقدرتهم على الاعتماد على أنفسهم فى مواجهة مشكلاتهم الحياتية ومدى تفاعلهم مع أقرانهم في الروضة وخارجها .

وبناءا على ما سبق فقد استشعرت الباحثة أهمية تنمية بعض العادات العقلية لدى أطفال الروضة الموهوبين من خلال استخدام برنامج إرشادى.

و تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالى :

ما فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدىطفل الروضة الموهوب؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية :

- ما الأنشطة الضرورية لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب والتى يجب أن يتضمنها برنامج الدراسة؟
- ما هى عادات العقل التى تستهدف أن تنمى لدى طفل الروضة ؟
- ما الفرق بين درجات المجموعة التجريبية (قبل / بعد) تطبيق برنامج الدراسة لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب؟
- ما العلاقة بين تنمية بعض عادات العقل و الموهبة لدى طفل الروضة بعد إنتهاء الدراسة؟

ثانياً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التأكد من فعالية برنامج إرشادى لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب

وتتلخص الأهداف فيما يلي :

- اعداد برنامج إرشادي والتعرف على مدى فعاليته في تنمية بعض عادات العقل لطفل الروضة الموهوب.
- الكشف عن مدى كفاءة البرنامج الإرشادي في تنميةبعض عادات العقل لطفل الروضة الموهوب

ثالثا:أهمية الدراسة :

تتصدى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب،وتنطوي أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يلى :-

من الناحية النظرية

- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن الباحثة قد لاحظت من خلال عملها كمعلمة رياض أطفال انخفاض مستوى عادات العقل لديهم لعدم توافر البيئة الإجتماعية المناسبة التي تنمى هذه العادات رغم أهميتها في مناحي الحياة المختلفة
- كما لاحظت الباحثة قلة الدراسات التى تناولت عادات العقل لطفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

من الناحية التطبيقية:

- فتح المجال لدراسات أخرى تهتم بعادات العقل لدى طفل الروضة
- تقديم نموذج لبرنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة وأثره على حياتهم ، والتي تساعدهم على التعامل بفاعلية في مجتمعهم وتزيد من كفاءتهم الاجتماعية لمواجهة متطلبات الحياة بحيث يصبحوا قوة فاعلة في المجتمع ، و ليس قوة معطلة تحتاج إلى المساعدة .
- طرح أنشطة متعددة في البرنامج تتيح الفرصة أمام العاملين في مجال الطفولة للاستفادة منها .

رابعاً : مصطلحات الدراسة

البرنامج الإرشادي programCounseling

تعريف إجرائى : تخطيط متتابع ومنظم في ضوء المعرفة العلمية لتقديم خدمات ارشادية في صورة متكاملة من الأنشطة التدريبية والتعليمية و التربوية ويتم تقويم هذا المخطط في ضوء فعاليته وجدواه في اكتساب طفل الروضة ذوى صعوبات التعلم الإجتماعية بعض مهارات جودة الحياة (إعداد الباحثة)

عادات العقل : Habits of mind

تعريف إجرائى : مجموعة المهارات والإستجابات والميول والخبرات السابقة التى اكتسبها الطفل خلال المواقف المختلفة بحيث تصبح عادة عقلية لديه يستدعيها وينتقى منها خلال المواقف الجديدة أو المماثلة

والتي تكون أكثر كفاءة (من غيرها من العادات العقلية الأخرى) فى مواجهة الموقف أو المشكلة(إعداد الباحثة)

الموهوبون : **Gifted**

هم الأفراد الذين تتوافر لديهم إستعدادات و قدرات غير عادية أو آداء متميز عن بقية أقرانهم فى مجال أو أكثر من المجالات التى يقدرها المجتمع و خاصة فى مجال التفوق العقلى و التفكير الإبتكارى و التحصيل العلمى و المهارات و القدرات الخاصة (سعد رياض ، ٢٠٠٦ : ٤١).

أطفال الروضة Kindergarteners

يقصد بهم الأطفال الملتحقون بالروضة

خامساً : **الإطارالنظري والدراسات السابقة** :-

مفهوم عادات العقل :

وقد تعددت تعريفات عادات العقل بتعدد التوجهات النظرية التي تناولتها وتعرض الباحثة بعض من هذه التعريفات:

يعرفها (مندور فتح الله ، ٢٠٠٩ : ٦) عادات العقل بأنها الإتجاهات العقلية وطرق التصرف لدى الفرد التى تعطى سمة واضحة لنمط سلوكياته، وتقوم هذه الإتجاهات على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب.

أما (أسماء عطا الله ،٢٠١٣ : ١٩) فترى أن عادات العقل هي أنماط من السلوك الذكى تدير و تنظم و ترتب العمليات العقلية ، و التي

تتكون من خلال إستجابات الفرد لأنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير و تأمل ، هذه الإستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب و التكرار تتأذى فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف المشكلة بسرعة و دقة ، و تؤدى إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية ، و العملية ، و الاجتماعية .

كما تذكر (سمية الصباغ وآخرون، ٢٠٠٦: ٧١٥) أنها نمط من الآداءات الذكية تقود المتعلم لأفعال إنتاجية لأنها تتكون نتيجة لإستجابة الفرد إلى انماط معينة من المشكلات والتساؤلات، شريطة أن تحتاج حلول المشكلات وإجابة التساؤلات إلى تفكير وبحث وتأمل.

بينما يرى (القطامى وثابت، ٢٠٠٩ :١٥٠) أن عادات العقل هي عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول، وأنها تعنى أننا نفضل نمطاً من الآداءات الذهنية على غيره فى وقت معين، كما أنها تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما مما يوحى بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذى يكون فيه استخدام هذا النمط مفيداً.

ترى الباحثة أن هذه الوفرة في صياغة تعريفات عادات العقل لها دلاله واضحة على إهتمام العديد من الباحثين حول هذا المفهوم ومدى غزو هذا المفهوم العديد من العلوم والمجالات إلا أنه لم يتم وضع تعريف محدد لعادات العقل لدى طفل الروضة وعليه فإن الباحثة تعرف عادات العقل إجرائياً: "مجموعة المهارات والإستجابات والميول والخبرات السابقة التى

اكتسبها الطفل خلال المواقف المختلفة بحيث تصبح عادة عقلية لديه يستدعيها وينتقى منها خلال المواقف الجديدة أو المماثلة والتي تكون أكثر كفاءة (من غيرها من العادات العقلية الأخرى) فى مواجهة الموقف أو المشكلة.

والعادات المراد قياسها هي: (المثابرة ، التفكير بمرونة ، جمع البيانات بإستخدام الحواس، التساؤل وطرح المشكلات، الإبداع و التخيل و الإختراع).

خصائص عادات العقل:

عادات العقل وفقاً لبرنامج كوستا وكاليك الذي تعتمد عليه هذه الدراسة قد استخلصت من بحوث عديدة أجريت على العديد من الأشخاص، فهي تتجاوز الأشياء المادية التى يتعلمها المرء فى المدرسة، إذ أنها خصائص تميز من يصلون إلى درجة الإتقان فى آدائهم فى جميع الأماكن سواء أكانت أماكن عمل، أم أماكن عبادة، أم منازل، أو غيرها من الأماكن، وهذه العادات تشكل قوة توجه نحو سلوك صحيح، لأنها بمثابة حجر الأساس فى الإستقامة وأدوات صنع القرار المنظم التى تجعل الإنسان ذا فاعلية وقيمة (رياني ،٢٠١٢: ١٤).

ويشير (كاظم والطريحي ،٢٠١٣: ١٦) أن هذه الخصائص تعمل سوياً ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى فإن ميول الطلبة للتفكير بدقة فى المشاكل التى يواجهونها داخل المدرسة وخارجها لا تكفي بدون وجود القيمة، التى تجعل الطلبة يعرفون بأن هذا الوقت المناسب الذي يكون فيه

إستعمال هذه العادات العقلية مناسباً دون غيرها، لذا سوف تتشكل لدى الطلبة قدرة على إستعمال السلوكيات الذكية بمستوى عال من المهارة وبصورة فاعلة، بحيث تمكنهم من الإلتزام بهذه السلوكيات والتقدم بها إلى تطبيقات مستقبلية.

كما يمكن إدراك مفهوم عادات العقل من خلال الخصائص التي تتمتع بها هذه العادات كما أوردها العديد من التربويين على **النحو التالي:**

١. **التقييم** value: ويتمثل فى إختيار السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً (Costa & kellick ,2003: 9)

٢. **الرغبة** inclination: الشعور بالرغبة لتطبيق نموذج معين من نماذج السلوكيات العقلية الذي تم تفضيله أو إختياره

٣. **الإلتزام** commitment: هي مواصلة الإصرار على التفكير التأملي ولتحسين آداء نموذج السلوك العقلي (costa & kellick ,2000: 17)

٤. **الحساسية** sensitivity: تتضمن إدراك الفرص وملازمتها لإستخدام أنماط سلوكية عقلانية وتطبيقها

٥. **السياسة** policy: هي إدماج السلوكيات الفكرية وتحويلها إلى أفعال وقرارات وحلول للمشاكل التى تعترض الفرد (يوسف قطامي، رغدة عرنكى، ٢٠٠٧:١٥٧)

٦. **المقدرة** capability: هي إمتلاك المهارات والقدرات الأساسية لتحقيق النجاح ومسايرة السلوك العقلي (العتيبي، ٢٠١٣:٢٠٥).

سمـــــات عادات العقل:

إن عادات العقل تختلف من مجتمع لآخر وفقاً للعادات والتقاليد التى تقود هذه المجتمعات و تتلخص فى أربع سمات هي:

- **احترام الميول الخاصة بالأفراد**: وهي امتلاك الفرد القدرة على التفكير ولا يتضمن حسن استخدام المقدرة، ولهذا فإن تعريف الذكاء على انه قدرات غير كاف، ولذلك فإن السمة المميزة لعادات العقل أنها تنظر إلى الذكاء على أنه نزعة طبيعية للسلوك بطريقة مميزة للأفراد وتختلف من حيث الدرجة والنوع، ومثال ذلك الإنسان المتصف بالتعلم المستمر من خلال قراءات غير منتظمة أو من خلال دراسة منتظمة، أو من خلال التدريب الميداني؛ فعادات العقل لا تحد من الأشكال المختلفة للتعبير عن السلوك ولكن تشجعها.
- **احترام العواطف**:

وهو امتلاك الفرد القدرة على الشعور بالميل نحو التفكير مما يجعل هذا الميل جزء من تعريف الذكاء؛ فالعواطف هي المحرك الرئيس لمتابعة المعرفة وتطبيقها، وهي الباعثة للسلوك والمحفزة له.

- **مراعاة الحساسية الفكرية**:

وهي القدرة على تمييز واستخدام الوقت المناسب للتأمل الذاتي وطرح الأسئلة، واختيار النمط الفكري الملائم للحالة الراهنة، وتتضمن معرفة الشخص متى وكيف يستخدم عادات العقل تلقائياً، والحساسية الفكرية القابلة للقياس، ويمكن رفع درجتها من خلال رفع درجة الإنتباه والتيقظ عند الأفراد بإستخدام الملصقات واللوحات الجدارية، ورفع الشعارات.

• **النظرة التكاملية للمعرفة**:

وهي ربط المعرفة بالواقع من خلال القدرة على الربط، والانتقال من مادة دراسية إلى أخرى، ومن سياق لآخر، وربطها بالحياة الواقعية اليومية من خلال نقل السلوكيات الفكرية، وتشمل الصفات الشخصية، والقيم، والعواطف بما فيها الحساسية لتفسير العواطف والمثيرات الأخرى (الصباغ وآخرون، ٢٠٠٦: ٧١٨).

كما حددها (كوستا و كاليك ب ، ٢٠٠٣، ٤١ –٥٠) في :

١, تنظر عادات العقل إلى الذكاء نظرة تركز على المهارات المعرفية إضافة إلى صفات الشخصية و طبيعتها

٢, تشمل على نظرة التفكير و التعلم و تضم عدداً من الأدوار المختلفة التي تؤديها العواطف في التفكير الجيد

٣. تهتم بسمات السلوك الذكى وهى الحساسية الفكرية

٤. تشكل مجموعة من السلوكيات الفكرية التي تهتم بالتفكير الناقد و التفكير الإبداعى

التوجهات النظرية لتصنيف عادات العقل: -

من خلال الاطلاع على الأبحاث والدراسات حول عادات العقل نرى العديد من التوجهات النظرية المختلفة لدراسة هذا الموضوع الحيوي فى التربية المعاصرة فقد حددوا عادات عقلية متنوعة تبعاً لهذه التوجهات فى دراستها لعادات العقل وتعرضها الباحثة على النحو التالي:

أولاً: تصنيف مأرزان لعادات العقل " عادات العقل وأبعاد التعلم "

صنف مأرزان العادات العقلية التى أطلق عليها العادات العقلية المنتجة (Productive Habits of Mind) فى الأبعاد الآتية:

١. **التنظيم الذاتي** Self-regulation : يقصد به أن يكون الفرد على وعى بتفكيره، وأن يضع خطط فعالة، وأن يكون مدرك بالمصادر الضرورية ويستخدمها، وأن يكون حساساً للتغذية الراجعة، وأن يقيم فاعلية العمل.

٢. **التفكير الناقد** Critical thinking :وهي أن يكون الفرد دقيقاً وأن يسعى للدقة، وأن يكون واضحاً ويسعى للوضوح، وأن يكون متفتح العقل، ومقاوماً للتهور والاندفاعية، وأن يتخذ موقفاً حين يقتضي الموقف ذلك بسرعة، وأن يكون حساساً لمشاعر الآخرين ومستوى معرفتهم.

٣. **التفكير الإبداعى** Creative Thinking :يشمل الانخراط بقوة فى المهمات، وأن يتجاوز الفرد حدود معرفته وقدراته ويتحداها ويوسعها، وأن يولد ويكون معايير خاصة للتقدم، وأن يولد ويتوصل إلى طرق جديدة لرؤية الموقف خارج الحدود المتعارف عليها

ونرى فى هذا الإتجاه أنه حدد عادات العقل بثلاثة أنواع أساسية من التفكير اشتملت على التنظيم الذاتي، والتفكير الناقض، والتفكير الإبداعي وبهذا نجد أن عادات العقل وما اشتملت عليه من التنظيم ذاتي أو تفكير ناقض أو تفكير إبداعي، كلها يمكن أن يجدها المتعلم فى نشاط تعليمى يقوم به، وامتلاك الفرد لهذه المهارات له تأثيره على أسلوبه فى اكتساب المعلومات وتكامل المعرفة،

كما تؤثر على اسلوبه وقدرته على استخدام معلومات بصورة ذات معنى (قطامى وعمور، ٢٠٠٥: ١٠٩).

ثانياً: تصنيف مشروع الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي: اقترح مشروع (٢٠٦١) فى العلوم والرياضيات والتكنولوجيا منها: (التكامل، الاجتهاد، الجد، العدالة، حب الاستطلاع، الانفتاح على الأفكار الجديدة، التشكك المستند إلى المعرفة، التخيل، المهارات العددية، التقدير، الملاحظة، الاتصال، مهارات الاستجابة النقدية) ولقد أكد المشروع على أن هذه القيم ليست خاصة بالعلوم والرياضيات فقط بل ‘نها قيم إنسانية عامة، ولكن تدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا يقوم بدور بارز فى تنميتها وزرعها فى نفوس المتعلمين.(AAAs.Project 2061, 2006)

ثالثاً: منظور هيلر لعادات العقل Hyerle's Habits of Mind Perceptive :وفق هذا المنظور قسم هيلر العادات العقلية إلى ثلاثة اقسام رئيسية يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية وهي:

١-**خرائط عمليات التفكير** (Thinking Processes Maps):ويتفرع منها مهارات طرح الأسئلة، ومهارة ما وراء المعرفة، ومهارات الحواس المتعددة، والمهارات العاطفية.

٢-**العصف الذهني** Brain Storming):ويشتمل على عادة المرونة، وحب الاستطلاع، وتوسيع الخبرة.

٣-**المنظمات الشكلية** (Graphic organizers): وتشمل على عادات المثابرة والتنظيم والضبط والدقة ونجد أن هذا الإتجاه قد اتجه إلى استراتيجيات تعليم

وتعلم التفكير، من خلال خرائط عمليات التفكير الإبداعي، واستراتيجية المنظم الشكلي، على أساس أن يزودها الفرد فى بنائه المعرفي وتصبح سلوكاً ذكياً يستخدمه فيما يواجه من مواقف ومشكلات،ومما لا شك فيه أن هذه الاستراتيجيات تعمل على تنمية الإبداع الذي هو وظيفة الإبداع الذي هو للدماغ (Right brain) (نوفل والريماوي، ٢٠٠٨: ٦٩-٧٠).

رابعاً: **تصنيف دانيال لعادات العقل** Classification of Daniels's Habits of Mind

قسم دانيال عادات العقل إلى أربعة أقسام وهي:

- الانفتاح العقلي (Open minded)
- العدالة العقلية (Fair –Minded)
- الاستقلال العقلي (Independent –Mind)
- الميل إلى الاستفسار أو الإتجاه النقدي (Inquiring or Critical Attitude) .(قطامي وعموري ،٢٠٠٥: ١٠٧).

ويشكل هذا الإتجاه منظوراً متخصصاً فى تنمية التفكير الناقد بمهاراته المختلفة، خاصة إذا ما علمنا أن التفكير الناقد أحد الوظائف الأساسية للجانب الأيسر (left brain) (نوفل والريماوي، ٢٠٠٨: ٧٠)

خامساً : **تصنيف ناثان**(Nathan , 2000 : 1-3) أكد أن العادات العقلية للفرد مرتبة خطياً وهى :

الإبداع (ما الذى يغذى الإبداع)

التواصل (طيف أحقق التواصل مع الآخرين)

التحسين (ما هي نقاط القوة و الضعف – ما الذى أحتاجه من مهارات)

الملكية (كيف يؤثر هذا العمل على الآخر – ما الذى أحتاجه لأتمكن من النجاح)

سادساً : **تصنيف جايل**(Gail , 2006 : 103)(توصل لقائمة العادات العقلية المنتجة بصفة عامة و هي :

١. يكون نشيطاً ومتحمساً في المواقف التعليمية و مستمر في الإطلاع و محباً للتعلم

٢. يحب الكتابة التأملية حول المواقف المختلفة و يمارس عمليات حول المشكلة

٣. ذو عقل متفتح الإتجاه للأشياء الجديدة و لديه فضول و محب للإستطلاع

٤. قادر على التأمل النقدى و يعمل بنظام و تروى

٥. يفترض و يقدم البدائل

٦. يستقصى و يبرهن و يلاحظ

سابعاً : **تصنيف تشينج** وهو(cheung & Hew,2010 : 94)لخص عادات العقل في :

١. الوعى بالتفكير

٢. السعي للدقة

٣. الأخطاء

٤. تقبل الأفكار

٥. الإحساس بالآخرين

ثامناً : **مشروع الملكة إليزابيث** (Queen Elizabeth school staff , 2007 : 11-12) حدد عادات العقل في :

١. التفكير المرن

٢. الإستماع للآخرين

٣. السعي إلى الدقة

٤. الإصرار و المثابرة

٥. الفضول و المتعة في حل المشكلات

٦. رؤية الموقف بطريقة تقليدية

تاسعاً : **تصنيف بووث** (Booth ,2010 : 1-9) حيث أوضح أن عادات العقل تتمثل في :

١. توليد أفكار و حلول متعددة

٢. تأكيد مناخ داخلى للإستكشاف

٣. إستخدام الواحد لصوته

٤. الثقة في الأحكام الخاصة

٥. صياغة الأسئلة و مشكلات جديدة

٦. الإرتجال

٧. كشف الفكاهه

٨. الصياغة

٩. جعل الخيارات مستندة إلى مجموعة متنوعة من المعايير

١٠. الإستفسار بمهارة

١١. المثابرة
١٢. التأمل المعرفى
١٣. التفكير المتشابه
١٤. التعليق الجيد
١٥. المقصودة
١٦. التجول بين الجزء و الكل
١٧. المحاولة على وجهات نظر متعددة
١٨. العمل مع الآخرين
١٩. إتباع الدوافع الذاتية

عاشراً : **تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل**:

استطاع كوستا وكاليك أن يستخلصا ١٦ سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال، وتسهم هذه العادات أو السلوكيات الذكية فى تنمية التفكير لدى الأفراد وإكسابهم كيفية التصرف فى المواقف المختلفة وغير مألوفة، وتعتبر هذه العادات خصائص لما يفعله الأشخاص الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لا تكون لها حلول فورية. (غانم، ٢٠١١: ٢٣٣).

والعادات الست عشرة هي:

١. المثابرة (persisting)
٢. التحكم فى التهور (managing impulsivity)
٣. الإصغاء بتفهم وتعاطف (listening with understanding and empathy)
٤. التفكير بمرونة (thinking flexibly)

٥. الكفاح من أجل الدقة (striving for accuracy)

٦. التساؤل وطرح المشكلات (questioning and posing problems)

٧. تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة (applying past knowledge to new situation)

٨. التفكير والتوصيل بوضوح ودقة (thinking=g and communicating with clarity and precision)

٩. جمع البيانات بإستخدام جميع الحواس (Gathering data through all the senses)

١٠. الإبداع والتخيل والاختراع (imagining and innovating creating،)

١١. الاستجابة بدهشة ورهبة (responding with wonderment and awe)

١٢. الإقدام على مخاطر المسؤولية (taking responsible risk)

١٣. إيجاد روح الدعابة (finding humor)

١٤. التفكير التبادلى (thinking interdependently)

١٥. التفكير حول التفكير (thinking about thinking)

١٦. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر (remaining open continuous learning). (Costa & kellick, 2005: 4)

وقد تبنت الباحثة تصنيف (كوستا وكاليك) لعادات العقل فى الدراسة الحالية لأنه أعم وأشمل من التصنيفات الأخرى وأكثرها حداثة وملائمة لأطفال الروضة.

وقد أشار كوستا وكاليك إلى أنه لا يجب تناول العادات الست عشرة جميعها فى برنامج واحد لتنميتها حتى تتاح الفرص لإظهار كل عادة بمفردها، وأن تأخذ

وقتها فى التدريب عليها بحيث تصبح جزء من سلوك الطفل وعادة لديه، ويختار المربى من هذه العادات ما يناسب أطفاله أو ما يرى أنهم محتاجون إليه لتنميته (Costa, kellick,2009: 14).

خلال إستعراض الباحثة للتصنيفات المتعددة لعادات العقل ترى أنها تتفق فيما بينها فيما يلى :

عادات العقل جزء لا يتجزأ من عملية التعليم و التعلم

عادات العقل لها دور بارز في تنمية تفكير الطفل و إثقال مواهبه

عادات العقل تنمى قدرات الأطفال لمواجهة المشكلات و التحديات المختلفة

لذلك ستقوم الباحثة بتناول بعض عادات العقل التي يمكن تنميتها لطفل الروضة خلال برنامج الدراسة نظراً لملائمتها لطبيعة طفل الروضة و إمكانية تنميتها من خلال أنشطة البرنامج و تتمثل هذه العادات في :

- المثابرة
- التفكير بمرونة
- جمع البيانات بإستخدام الحواس
- التساؤل و طرح المشكلات
- الإبداع و التخيل و الإختراع

عادات العقل والنصفين الكرويين للدماغ

- **نظرية النصفين الكرويين للدماغ**

Habits of Mind and two Hemisphere Brain Theory

تنسب هذه النظرية إلى العالم روجر سبيرى roger Sperry حيث كشف أن الدماغ تحتوى على نصفين يعمل كل منهما بمعزل عن الآخر و لكل منهما

وظائف معينة ، حيث يهتم النصف الأيسر للدماغ باللغة و المنطق و الترتيب و الأرقام و التفكير الخطى و التحليلى ، أو بالأنشطةالتى تسمى عادة بالأنشطة الأكاديمية . أما الجانب الأيمن فيهتم بالنغم و التصور و اللون و أحلام اليقظة و التصور المكانى و النظرة الكلية و الموسيقى و الإيقاع (عبد المعطى سويد ، ٢٠٠٧ ، ٧٦-٧٧) ، (Richardson,2011:8)

و لقد بين آثر كوستا أن عادات العقل تتوزع على جانبي الدماغ، فالنصف الأيمن يتضمن أربع عمليات أساسية، ويتفرع عن كل عملية مجموعة من العادات العقلية هي:

• **المعرفة** Cognitive:وهي تتضمن ثلاث عادات عقلية هي تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والتفكير ما وراء المعرفي، والتساؤل وطرح المشكلات.

• **الدقة:** Exact : والتي تتضمن عادتين عقليتين هما الدقة فى التعلم والتفكير، وتفحص الدقة فى المنتجات

• **اللين أو المطاوعة:** Supple :تتضمن ثلاث عادات عقلية هي المرونة فى التفكير والإبداع والاستجابة برهبة ودهشة

• **السذاجة** Silly:وتشمل عادة عقلية واحدة وهي إيجاد الدعابة ،أما الجانب الأيسر يتضمن ثلاث عمليات أساسية يتفرع من كل عملية مجموعة من العادات العقلية هي:

• **التحكم والسيطرة** Control: وتشمل عادات عقلية هي المثابرة، والإقدام على مخاطر المسؤولية والتحكم بالتهور.

• **الفهم** Understanding:يتضمن عادتين عقليتين وهما الاستماع إلى الآخرين بتفهم وتعاطف، والتفكير التبادلي أو التعلم التعاوني.

• **الحواس** Senses:يتضمن عادتين عقليتين وهما الاستعداد للتعلم مدى الحياة، واستخدام جميع الحواس.

ويعد العمل على توظيف عادات العقل بنوع من التوازن لدى المتعلمين يعمل على تنشيط وظائف جانبي الدماغ. (نوفل والريماوي، ٢٠٠٨: ٩٦-٩٧)

كما تشير (سماح الجفري، ٢٠١٣: ٤٩) فى هذا الصدد إلى أن كوستا وكاليك قد توصلا إلى ستة عشر عادة عقلية من خلال دراستهما لنتائج الأبحاث السابقة، وأن هذه العادات تقود من امتلكها إلى أفعال إنتاجية مثمرة، وهي موزعة على نصفي المخ الكرويين على النحو التالي:-

• تسع عادات عقلية مرتبطة بالنصف الكروي الأيمن من المخ، وهي: (التفكير بمرونة –التفكير فى التفكير –الكفاح من أجل الدقة –التساؤل وطرح المشكلات –تطبيق المعارف الماضية – التفكير والتوصيل بوضوح ودقة – التصور والابتكار والتجديد – الاستجابة بدهشة وتساؤل – إيجاد الدعابة) ونسبتها من العدد الكلى لعادات العقل: {(٩ ÷ ١٦) ×١٠٠} = {٢٥، ٥٦ %}.

• سبع عادات عقلية مرتبطة بالنصف الكروي الأيسر من المخ، وهي: (المثابرة – التحكم فى التهور –التفكير التبادلي أو التشاركي –الإصغاء بتفهم وتعاطف – الإقدام على مخاطر المسؤولية – جمع البيانات بإستخدام جميع الحواس – الاستعداد الدائم للتعلم المستمر)، ونسبتها من العدد الكلى لعادات العقل: {(٧ ÷ ١٦) × ١٠٠} = {٧٥، ٤٣ %}.

ترى الباحثة أهمية إكساب طفل الروضة بشكل عام و الطفل الموهوب ذوى صعوبات التعلم بشكل خاص عادات العقل حيث تصبح جزء لا يتجزأ من سلوكه لما لها من بالغ الأثر في مساعدة الطفل على حل المشكلات و الإيجابية و القدرة على إتخاذ القرار و الحياة الجيدة الناجحة .

ثانياً : الموهوبون :

- **تعريف الموهبة** :القدرة الإستثنائية التى وهبت من قبل الله سبحانه و تعالى للطفل و نالت الإستحسان من قبل شخص مؤهل مهنياً يحكم أنها قدرة متميزة (Abdulsalam Sulaiman ,2010 :82)
- **الموهوبون** : هم الأفراد الذين تتوافر لديهم إستعدادات و قدرات غير عادية أو آداء متميز عن بقية أقرانهم فى مجال أو أكثر من المجالات التى يقدرها المجتمع و خاصة فى مجال التفوق العقلى و التفكير الإبتكارى و التحصيل العلمى و المهارات و القدرات الخاصة (سعد رياض ، ٢٠٠٦ : ٤١)

يعرفها (خالد خليل ، ٢٠٠٥ : ٣٢) بأنه الشخص الذى يمتلك قدراً عالياً فى تنوع واسع من القدرات ، و يستخدم آخرون نفس المصطلح ليعنى أى شخص يملك قدراً عالياً من القدرة فى مجال واحد

الخصائص العامة للموهوبون : -

أولاً : الخصائص الجسمية :

يختلف الأطفال الموهوبون المتفوقون دراسياًعن العاديين بخصائص جسمية متميزة حيث نجد أن مستوى النمو الجسمى يفوق مستوى فئة

العاديين ، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة ، و مقاومة قوية للأمراض ، و غالباً ما يكونون أحسن حالاً من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين (ماجدة السيد ،٢٠٠٠ : ٣٦-٣٧).

ثانياً : الخصائص الإنفعالية و الوجدانية :

يتسم الموهوبون بما يلى :

التمتع بمستوى من التوافق النفسى و الإجتماعى لدى الموهوب يفوق أقرانه الإتزان العاطفى و الإنفعالى أمام مختلف المشكلات التى تعترضه و يتوافق معها بسهولة كبيرة ، دون أى إضطرابات سلوكية و إنفعالية حيالها إرادته القوية و صبره على الشدائد و تسامحه مع الآخرين،سريع الرضا إذا غضب و بعيد عن التعصب ،وتظهر عليه أحلام اليقظة والقدرة على تفهم الآخرين و التفاعل معهم و إتسامه بروح المرح و البهجة والحرص على إتقان أعماله و تضايقه من كل ما هو روتينى (خليل ميخائيل ،٢٠٠٠ : ١١٧).

ثالثاً : الخصائص العقلية و المعرفية :

- سرعة التعلم و الفهم و الحفظ ، ذلك أن الموهوب المتفوق دراسياً يمتلك قدرة عالية على التعلم فى مرحلة عمرية مبكرة لاسيما فى مجال اللغة و الأرقام ، و حل الألغاز ، و محاولة فهم القضايا ذات البعد المنطقى التلميذ الموهوب لديه قدرة على إستخراج المعلومات بدقة و سرعة و إنتقائية (Jean Labelle, Victor Freiman , 2013 : 67).

- حب الإستطلاع الذى يظهر لديه فى سن مبكرة يكشف عن رغبته القوية فى التعرف على العالم من حوله و فهمه ، فالموهوب المتفوق دراسياً يتساءل بكثرة حول طبيعة الظواهر و الأحداث الخاصة من حوله ، و يحاول الوقوف على إجابات حولها ، يطرح أسئلة إستثارية ، وهو ما يجعله يحصل أكبر معلومات حول الظاهرة محل تساؤله أكثر ممن هم فى مثل سنه .
- لديه أفكار جديدة و منظمة يسهل عليه صياغتها بلغة سليمة ، و يقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة ، و فهم المبادىء و القوانين العامة بسهولة.
- يعطى أولوية للخيال الإبداعى على التفكير المنطقى ، و يختبر الأفكار و الخبرات الجديدة ، يولد أفكار عديدة لمثير معين
- وضوح التفكير و دقته و خصوبة الخيال ، و اليقظة و القدرات الفائقة على الملاحظة و التذكر و الإستيعاب.
- توازى القوى العقلية ، و يحافظ فى مجمل حياته على التقدم الذى أحرزه فى طفولته.
- الموضوعية المجردة فى التفكير ، و يحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة و هناك عدد من الأطفال المتفوقين يظهرون مواهب و تفوق مبكر فى الرياضيات و الموسيقى و القدرات الفنية إلى جانب المهارات اللفظية و الفكرية (حالد خليل ، ٢٠٠٥ : ٦٥).

رابعاً : الخصائص القيادية :

يتسمون بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس ، و القدرة على إتخاذ القرارات الصائبة ، حل المشكلات المستعصية و الأصالة ، و الإستقرار النفسى و النضج الإنفعالى ، و المبادرة و المجازفة ، و التفكير الإبداعى و تحمل المسؤلية و الحس الأخلاقى و المرونة و الحس بالمسؤلية ، و التكيف مع المواقف المختلفة ، وحسن الإتصال بالجماهير ، و الدافعية نحو الإنجاز ، و الإنجاز المتميز ، و الإستقلالية الذاتية ، و ضبط النفس (سعيد حسنى ، ٢٠٠٠ : ٦٩).

خامساً : الخصائص الإجتماعية :

- حب الحرية و مقاومة الضغوط الإجتماعية
- المبادرة للعمل و مساعدة الأخرين فى حل مشكلاتهم
- إجتماعى و ميله لمصاحبة الأكبر منه سناً ، و التعامل مع من يشاركونه ميوله و إهتماماته
- القدرة على تحمل المسؤلية و القيادة الإجتماعية
- نقد الذات ، و تقبل إنتقادات الآخرين له
- تحليه بسلوكيات مقبولة إجتماعياً تسهل عليه التفاعل الإجتماعى مع الآخرين (تيسير مفلح ، عمر فواز ، ٢٠٠٣ : ٤٣)،وهنا نجد دراسة (Austega,2004) ودراسة Renzulli et al (,2010) للكشف عن الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين.
-

أدوار معلمة الطفل الموهوب :

- أن تكون متمرسة بطرق و أساليب الكشف عن الموهبة كتطبيق الإختبارات و المقاييس و أساليب الملاحظة العلمية المقننة
- أن تكون واعية بدورها ضمن فريق رعاية الموهوبين داخل رياض الأطفال (المعلم – الأخصائى النفسى – الأخصائى الإجتماعى – الطبيب – الإدارى)
- لديها المعرفة و الفهم و النظريات و الإتجاهات الحديثة فى مجال رعاية الموهوبين و إمكانية تطبيقها و الإفادة منها لمجتمعنا
- أن تمتلك مهارات التسجيل الدقيق لكافة البيانات المتعلقة بالطفل الموهوب و ذلك لإعداد سجلات و بطاقاتصحيحة و صادقة يتم البناء عليها لاحقاً
- أن تحقق التعاون و التنسيق المطلوب مع الوالدين لتحقيق هدف الرعاية المستمرة للطفل الموهوب
- أن تمكن من إستخدام التقنيات الحديثة ، و الألعاب التربوية المتقدمة ضمن برمج إثراء الموهوبين
- وعى المعلمة بطبيعة و أهمية مفهوم التجريب التربوى للوقوف على مستوى قدرات الأطفال الموهوبين ، وهومن المفاهيم التربوية الحديثة الذى يعنى بتخصيص عدد محدود عدد من هذه الرياض لتطبيق نتائج الدراسات الحديثة المعنية بالموهبة و كذلك تجريب إستراتيجيات رعاية الموهوبين

- القدرة على إجراء البحوث العلمية فى مجال الكشف و الرعاية و التخطيط لبرامج تربية الموهوبين

لابد من التأكيد دائماً على إعداد و تدريب معلمة الموهوبين المتخصصة و المتخرجة من الأقسام التربوية المتخصصة بالجامعات (نصر محمد محمود ، ٢٠٠٤ : ١٠٧-١٠٩)،و قد أكدت دراسة العنزى ٢٠٠٥ ، البلوى ٢٠٠٧ على أهمية إعداد معلمى الموهوبين ليتمكنوا من التخطيط للمناهج

أساليب و أدوات الكشف عن الموهوبين :

١) الإختبارات الموضوعية المقننة مثل إختبار القدرات العقلية ، و إختبار الذكاء ، و إختبار التفكير الإبتكارى ، الإختبارات التحصيلية .

٢) إختبارات الإستعداد و الدوافع كمقاييس الدافع للإنجاز.

٣) مقاييس السمات الشخصية و الإتجاهات و السلوك الإبتكارى و غيرها و هى مقاييس تحدد درجة الإبداع.

٤) وسائل التقويم و التقدير الشخصية مثل تزكية المعلمين ، تزكية أولياء الأمور و الأقران ، أو التزكية الذاتية.

٥) الملاحظة المنظمة و المقابلات .

٦) السجل الأكاديمى و السجل الصحى و الإجتماعى و الإقتصادى و الأسرى لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن النمو الجسمى و الإنفعالى و العقلى و الإجتماعى و الإقتصادى و الأسرى (أنيسة فخرو ، ٢٠١٥ : ٣٦).

و نجد فى هذا الصدد دراسة (سمية أحمد ، ٢٠١٠) التى أكدت على ضرورة إستخدام محكات متعددة للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وكذلك دراسة كلاً من :-

سادساً : فروض الدراسة :

١. للبرنامج الإرشادى تصميم الباحثة دور فى تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب.
٢. توجدعلاقة دالة إحصائيا بين تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب ومستوى الموهبة لديه.
٣. توجد علاقة دالة إحصائيا بين تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب و مستوى الموهبة لديه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية (قبل /بعد) تطبيق البرنامج لتنمية بعض عادات العقل.

سابعاً :أدوات الدراسة :

- مقياس عادات العقل (صورة المعلمة) إعداد الباحثة
- قائمة تشخيص أطفال ماقبل المدرسة الموهوبين

أ. د/سهيركامل،أ. د. بطرس حافظ بطرس

- البرنامج الإرشادى إعداد المعلمة

أولاً : مقياس عادات العقل (صورة المعلمة) إعداد الباحثة

يتناول المقياس خمس عادات عقلية كما جاء بتصنيف (costa, kellick) لعادات العقل و يتكون المقياس من ٥٠ عبارة لكل عادة

عقلية ١٠ عبارات وتكون الاستجابات متدرجة من (يظهر دائما (٣ درجات)– يظهر احياناً(٢ درجة) – لا يظهر(درجة واحدة)) تجيب عليها المعلمة وفق لملاحظاتها المستمرة للأطفال و بالتالى فإن درجة الطفل تتراوح ما بين ٥٠إلى ١٥٠ على كل المقياس و يكون مستوى عادات العقل منخفض من ٥٠ إلى ٧٥ درجة و يكون مستوى عادات العقل مرتفع من ٧٦ إلى ١٥٠ درجة.و تناول الأبعاد الخمس :المثابرة – التفكير بمرونة – جمع البيانات بإستخدام الحواس – التساؤل وطرح المشكلات – الإبداع و التخيل و الإختراع

ثانياً : **قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين** (**٢٠١٠**)

ا.د.سهير كامل أحمد ا.د. بطرس حافظ بطرس

هدف الإختبار :

يهدف المقياس الحالي إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من عمر ٤–٦ سنوات

المصادر التي إعتمد عليها الإختبار :

هناك العديد من المصادر منها على سبيل المثال لا الحصر :

مقياس بيركن للمفاهيم الأساسية : (BBCS) يتكون هذا المقياس من (٣٠) فقرة و يستخدم للكشف عن المتميزين و المتفوقين في رياض الأطفال و في الصف الأول الإبتدائى و يتضمن سلسلة من الصور التي يطلب فيها من الأطفال اختيار الصورة المناسبة.

مقياس تورانس للأداء و الحركة : و يتكون من أربعة أنشطة أدائية ، الغرض منها الكشف عن قدرات الأطفال الإبداعية بين عمر ٣-٨ سنوات

مقياس براید (١٩٨٣) : و يستخدم لقياس مظاهر الموهبة و التفوق لدى أطفال ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات

قائمة السمات الشخصية و الخصائص السلوكية للموهوبين و المتفوقين إعداد عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١)

محتوى الإختبار :

يحتوى الإختبار على ١٠٠ عبارة تغطى مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في بعض المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية و العقلية و التفكير و الموسيقى و الفنون و القيادة و المهارات الاجتماعية و الأنشطة الحركية

التعليمات و طريقة التطبيق :

يصلح هذا الإختبار للتطبيق الفردى على أطفال الروضة ، و يقوم بالتطبيق المعلمة أو الأم ، و تحتوى كراسة الأسئلة على التعليمات الخاصة بالتطبيق ، و يقوم الفاحص بملء البيانات الأولية للمفحوص و قراءة التعليمات بدقة ، ثم يقوم بوضع علامة أسفل الإختيار المناسب (يحدث دائماً – يحدث أحياناً – نادراً) و ذلك أمام كل عبارة طبقاً لما يتصف به الطفل مع مراعاة ما يلى :

- لا يضع أكثر من علامة أمام كل عبارة
- لا يترك عبارات دون إختيار الإستجابة المناسبة

- لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة
- لا يوجد زمن محدد للإجابة

طريقة التصحيح :

يتكون الإختبار في صورته النهائية من ١٠٠ عبارة و أمام كل عبارة ثلاث اختيارات و هي (يحدث دائماً – يحدث أحياناً – نادراً) و تتراوح درجة كل عبارة من (٣-١) درجات بحيث :

إذا وضعت علامة (صح) أمام العبارة في المكان (يحدث دائماً) فإنه يحصل على ثلاث درجات

إذا وضعت علامة (صح) أمام العبارة في المكان (يحدث أحياناً) فإنه يحصل على درجتين

إذا وضعت علامة (صح) أمام العبارة في المكان (نادراً) فإنه يحصل على درجة واحدة

وذلك ينطبق على جميع عبارات الإختبار

تقنين الإختبار :

قاما معدا هذا الإختبار بتقنينه على عينة قوامها ٣٠٠ طفلاًمن أطفال الروضة من الجنسين (ذكور – إناث) من المستويين الأول و الثانى أعمارهم من (٤-٦).

صدق الإختبار :

تم أيجاد معاملات الصدق بإستخدام المحك الخارجي و التحليل العاملى .

ثبات الإختبار :

تم إيجاد معامل الثبات للإختبار بثلاث طرق و هي معادلة كودر- ريتشاردسن ، و التجزئة النصفية ، و إعادة التطبيق

ثالثاً : برنامج إرشادى في تنمية بعض عادات العقل لطفل الروضة

يتناول هذا الجزء من الدراسة شرحا مفصلا لخطوات بناء البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية ، وقد اشتمل هذا الجزء على أهداف البرنامج وأهميته وخطوات إعداده ومحتوى أنشطة البرنامج ، والأسس التي يجب مراعاتها عند تنفيذه ، واهم الاستراتيجيات التي تم من خلالها ، وفى النهاية تقييم البرنامج .

وقد تم تصميم البرنامج لطفل الروضة من (٤-٦) سنوات في ضوء مجموعة من الأساليب ، والفنيات ، والخبرات ، وهو يرتكز على مقومات أساسية متمثلة في الأنشطة والممارسات المخططة والمنظمة والمحددة بفترة زمنية معينة ، وذلك بغرض تنمية بعض عادات العقل وإحداث تغييرات مقصودة في السلوك بطرق منظمة يمكن التحكم فيهاوقياسها ويحتوى البرنامج على عدة محاور يتم تنفيذها من خلال انشطة متنوعة .

أسس بناء البرنامج

١. أن يراعى البرنامج خصائص وحاجات الطفل النفسية في مرحلة ما قبل المدرسة .

٢. محاولة تهيئة الظروف التعليمية المناسبة في ضوء فهم هذه الخصائص والسمات بما يسمح لهؤلاء الأطفال بتوظيف قدراتهم بقدر الإمكان ويتم ذلك في ضوء تقييم دقيق لمهارات وقدرات هؤلاء الأطفال لتحديد احتياجاتهم ونواحي القوة لديهم .

٣. تتابع الخبرات المقدمة بحيث تبدأ من المحسوس إلى المجرد مع وضع ضرورة تنوع هذه الخبرات وذلك في حدود قدراته وإمكاناته .

٤. أن يراعى البرنامج إن مرحلة الطفولة مرحلة ضرورية لتنمية المهارات الحياتية

٥. تفعيل دور الطفل في الأنشطة المقدمة له يعمل على تحقيق الطفل لذاته أي يعتمد البرنامج على النشاط الذاتي للطفل فيستطيع ملاحظة التغير الناتج عن أداءه وحصوله على منتج من صناعته

٦. ضرورة أن يتبع البرنامج أسلوب التعزيز الايجابي مع الأطفال لقيامهم بسلوك مرغوب .

ثامناً :تفسير نتائج الدراسة:

للإختبار فروض الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها ، تم معالجة البيانات الخاصة بالدراسة عن طريق اختبار مان وتني "ى" للمقارنة بين نتائج المجموعه التجريبية قبل و بعد تطبيق البرنامج لكلا من (مقياس عادات العقل ، قائمة تشخيص أطفال ماقبل المدرسة الموهوبين).

يتضح من النتائج السابقة انه يمكن تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة الموهوبين و أثرها في تنمية الموهبةلديهم وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى :

استخدام برنامج إرشادى يحتوى على العديد من الانشطة المحببة للاطفال كالنشاط الفنى والموسيقى والحركى والقصصى بالاضافة الى استناد هذه الانشطة إلى مجموعة من الاهداف والتى تم تحديدها فى ضوء خصائص وحاجات اطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة بالاضافة الى تنوع اساليب التقويم المستمر طوال فترة البرنامج والتغذية المرتدة اثناء تعلم المهارة والتدريب عليها .

نتائج فروض الدراسة وتفسيراتها

- عرض و تفسير نتائج الفرض الأول : للبرنامج الإرشادى تصميم الباحثة دور فى تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب وترجع الباحثة ذلك إلى استخدام مجموعة من الفنيات الإرشادية مثلا لتعزيز والنمذجة والمناقشة والواجب المنزلى واللعب الجماعى وهذه الفنيات ساعدت الطفل على حرية التعبير ومناقشة أفكار الطفل بطلاقة مع المعلمة والتنفيس الإنفعالى وإكتشاف الطفل لذاته.
- عرض و تفسير نتائج الفرض الثانى :توجد علاقة دالة إحصائيا بين تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة الموهوب ومستوى الموهبة لديه حيث أن الأنشطة المقدمة في البرنامج كانت السبب

الرئيسي في تطور مستوى الموهبة عند الأطفال وزيادة درجاتهم في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي للبرنامج.

- عرض و تفسير نتائج الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة في تنمية بعض عادات العقل بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على أفراد المجموعة التجريبية

قامت الباحثة بإجراء المقارنة بين المجموعتين التجريبية (ن = 9) و الضابطة (ن = 9) في القياس البعدى للمقياس موضوع الدراسة وذلك بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فقط ، وقد تمت المقارنة بإستخدام اختبار مان – ويتنى للعينتين بهدف التعرف على الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة قليلة العدد ، و الجدول التالى يوضح الإنحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في القياس البعدى لمقياس عادات العقل

المهارات الأساسية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
المثابرة	١٨,٣٣٢	٣,٣١١	١٣,٤٥٠	١,١٥١
التفكير بمرونة	١٩,٤١٧	٤,٢١٠	١٣,٦٥٠	٢,٠٥١
جمع البيانات بإستخدام	١٨,٣٣٣	٣,٣١٢	١٣,٢٥٠	٣,٢٥١

الحواس				
الإبداع و التخيل و الإختراع	١٩,٤١٧	٤,٢١٠	١٣,٧٥٠	٢,٠٥١
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥,٤٩٩	١٥,٠٤٣	٥٤,١	١٦,٩٥٧

تاسعاً : توصيات الدراسة

فى ضوء نتائج الدراسة تمكنت الباحثة من وضع توصيات للدراسة تتلخص فى :-

- اجراء دراسات مشابهة تتضمن عادات العقل لدى طفل الروضة
- لابد من تطوير برامج للطفل الموهوب ووضع الخطط والإستراتيجيات المناسبة لإحتياجاته
- تنظيم دورات وبرامج توعوية و مؤتمرات للمسؤلين و المشرفين و المعلمين و أولياء الأمور للتمكن من للكشف المبكر و إعداد و تصميم البرامج و آليات تنفيذها

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. آثر كوستا ،بينا كاليك (٢٠٠٣ م،ج ١): استكشاف وتقصى عادات العقل ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية،الطبعة الأولى،الدمام : دار الكتاب التربوى للنشروالتوزيع .

٢. أنيسة فخرو (٢٠١٥) : متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين،المؤتمر الدولى الثانى للموهوبين والمتفوقين تحت شعار " نحو

إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين تنظيم قسم التربية الخاصة / كلية التربية / جامعة الإمارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للآداء التعليمى المتميز ٩-٢١ مايو،جامعة الإمارات العربية المتحدة .

٣. أسماء عطا اللهحسين (٢٠١٣) : فعالية برنامج تدريبى فى تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا،ماجستير،كلية التربية بقنا،مصر .

٤. تيسير مفلح كوافحة،وعمر فواز عبدالعزيز (٢٠٠٣) : مقدمة فى التربية الخاصة،دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة،الأردن

٥. حيدر كاظم،وفاهم الطريحي (٢٠١٣) : السلوكيات الذكية المستندة الى نصفي الدماغ عادات العقل والسيادة الدماغية.عمان: دارصفاء للنشروالتوزيع.

٦. حسين أبو رياش،زهرية عبدالحق (٢٠٠٧) : علم النفس التربوى للطالب الجامعى والمعلم الممارس،الطبعة الأولى،دار المسيرة للنشروالتوزيع،عمان الأردن .

٧. حمدان على العنزى (٢٠٠٥) : مدى فاعلية برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام الإبتدائية من وجهة نظر مديرى المدارس و معلمى الطلبة الموهوبين و أولياء أمورهم بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، عمان ، جامعة البلقاء التطبيقية.

٨. خالد محمد الرابحى (٢٠٠٥) : أثر إستخدام برنامج تدريبى قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .

٩. خليل ميخائيل معوض (٢٠٠٠) : قردات و سمات الموهوبين ، دراسة ميدانية ، الإسكندرية – القاهرة ، ص ١١٧

١٠. خالد خليل الشيخلى (٢٠٠٥) : الأطفال الموهوبون و المتفوقون . أساليب إكتشافهم و طرائق رعايتهم . دار الكتاب الجامعى ، الإمارات العربية المتحدة

١١. سعد رياض (٢٠٠٦) : طفلك الموهوب إكتشافه و رعايته ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط ١ ، ص٤١

١٢. سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠) : تربية الموهوبين و المتفوقين ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ص ٦٩

١٣. سمية أحمد عبد الوارث (٢٠١٠) : أساليب الكشف عن الموهوبين بين الواقع و المأمول ، المؤتمر العلمى (إكتشاف و رعاية الموهوبين بين الواقع و المأمول)، مصر ٧٥٧-٧٧٥

١٤. سمية الصباغ ، نجاة بنتن ، نورة الجعيد (٢٠٠٦) : دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين فى المملكة العربية السعودية و نظرائهم فى الأردن ، المؤتمر العلمى الإقليمى للموهبة ، محافظة جدة ،

منطقة مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، فى الفترة من ٢٦-٣٠ أغسطس ، ص ص : ٧١٣ – ٧٤٣ .

١٥. سماح بنت حسين صالح الجفرى (٢٠١٣) : أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم فى تنمية التحصيل و بعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

١٦. عبد المعطى سويد (٢٠٠٧):مهارات التفكير و مواجهة الحياة . العين : دار الكتاب الجامعى .

١٧. على رياني (٢٠١٢ م): اثر برنامج إثرائى قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة، (رسالة دكتوراه) ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨. عبد الله أبو شامة البلوى (٢٠٠٧) : مدى إمتلاك معلمى الموهوبين فى المملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية . رسالة ماجستير ، عمان ، جامعة البلقاء التطبيقية

١٩. محمد حسين قطنانى ، هشام يعقوب مريزيق (٢٠٠٩) : تربية الموهوبين وتنميتهم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة

٢٠. محمد بكر نوفل ، محمد الريماوى (٢٠٠٨) : تطبيقات عملية فى تنمية الفكير بإستخدام عادات العقل . عمان دار المسيرة .

٢١. محمد غانم (٢٠١١) : مقدمة فى سيكولوجية التفكير (التفكير الإبداعى و الناقد – حل المشكلات و إتخاذ القرارات – برامج تعلم و تعليم التفكير – قياس التفكير) . القاهرة : إبتراك للطباعة و النشر و التوزيع .

٢٢. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٩) : تربية الموهوبين و المتفوقين ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص ص ٣٦-٣٧

٢٣. نصر محمد محمود (٢٠٠٤) : إستخدام أسلوب النظم فى التخطيط لتربية و رعاية الموهوبين فى مصر فى ضوء بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد (١٠) ، العدد (٣٢) ، المركز العربى للتعليم و التنمية ، القاهرة .

٢٤. وضحى العتيبى حباب عبد الله (٢٠١٣) : فاعلية خرائط التفكير فى تنمية عادات العقل و مفهوم الذات الأكاديمى لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية ، مجلة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية ، المجلد الخامس ، العدد الأول : ١٨٧ –٢٥٠ ، مكة المكرمة ، السعودية .

٢٥. يوسف قطامى ، أميمة عمور (٢٠٠٥) : عادات العقل و التفكير و النظرية و التطبيق . عمان : دار الفكر، الأردن .

٢٦. ناجى محمود النواب ، حسين محمد إبراهيم (٢٠١٣) . عادات العقل و التفكير عالى الرتبة و علاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد (١) ، العدد (١٩) ، ص (١٥١-١٧٤) .

٢٧. مسفر سنى القرنى (٢٠١٥) . أثر إستخدام إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالى الرتبة و بعض

عادات العقل لدى طلاب الصف الثانى المتوسط ذوى السيطرة الدماغية المختلفة ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية .

٢٨. مندورعبد السلام فتح الله : (٢٠٠٩) فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه ، مجلة التربية العملية، العدد١٢ ، مجلد (٢) ، ص – ص ٨٣ ، ١٢٥ ، مصر .

٢٩. يوسف قطامى ، فدوى ثابت (٢٠٠٩) :عادات العقل لطفل الروضة بين النظرية و التطبيق . عمان : ديبونو للطباعة و النشر.

٣٠. يوسف قطامى ، رغدة عرنكى (٢٠٠٧) . نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين ، عمان ، الأردن : ديبونو للطباعة و النشر.

ثانياً :المراجع الأجنبية :

1 - Abdulsalam suliman dawood al- hadabi(2010) : Yemeni Basic Education teacgers perception of gifted students characteristics and the methods used Identifying these characteristics ,science direct, Available online at www. Science direct .com ,procedia social and behavioral science 7©,p 482.

Austega J. (2004) : characteristics checklist for gifted children , Retrieved 24/2/1435,http://www. Austega .com /gifted / characteristics. Htm

2- Costa, A Kallick ,B.(2008). Learning and learning with habits of mind 16 Essential characteristics for Success .

United States of America : Association for Supervision and Curriculum , Development .

3 - Costa, A Kallick ,B.(2005).A Curriculum for community high school of Vermont students .Revised by : Vermont consultants for language and learning Montpelier, Vermont .

4 - Jean labelle,viktor freiman et yves Doucet (2013) : la communaute d'apprentissage professionalle : une d'emarche favorisant la resussite educative des eleves doues ? education et francophonie ,volume 41,n 2, p67

5- Karen Elizabeth Grabb (2008) An examination of the experiences of gifted preschool and primary age children , Athes is submitted in total fulfillment of the requirements for the degree of docorate of philosophy , school of education , design and social context portofolio RMIT, university Bunndoora , Australia , September ,p 28

Renzulli,J; smith,L,white,A; Callahan,C, Hartman,R;Westberg,K.(2010):. Scales for Rating Behavioral characteristics of superior students , http: //www. Gifted .uconn . edu/3summers/pdf/srbcss.pdf.